

ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة

للطالبات الجامعيات

إعداد

أسماء مصطفى السحيمي

مدرس بقسم خدمة الفرد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها

2019م

ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات

هدفت الدراسة إلى : اختبار فعالية برنامج التدخل المهني المصمم وفقا لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات ، طبق المقياس على طالبات الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها للعام الجامعي 2018م / 2019 م ، على عدد (150) طالبة بطريقة عمدية ممن لديهم رغبة واستعداد لفكرة الارتباط بعد التخرج، وتم اختيار العينة من اللاتي حصلن على أقل الدرجات على مقياس (أسس اختيار شريك الحياة)، وعددهم (20) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة: إلى أن هناك تأثير قوى لبرنامج التدخل المهني المصمم وفقا لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه العقلاني الانفعالي – أسس اختيار شريك الحياة – الطالبات الجامعيات.

The study aimed to: To test the effectiveness of the professional intervention program designed according to the model of rational, emotive therapy in the service of the individual to develop awareness of the foundations of choosing a life partner for university students. In a deliberate manner, The scale was applied to students of the fourth year at the Higher Institute of Social Work in Benha for the academic year 2018 / 2019 AD, on a number of (150) students in a deliberate manner. those who have the desire and readiness for the idea of engagement after graduation, and the sample was chosen from those who obtained the lowest scores on the scale (the foundations of choosing a life partner), and their number was (20) students. Rational emotive therapy in the service of the individual to develop awareness of the foundations of choosing a life partner for university students.

Keywords: Rational emotional tendency – the foundations of choosing a life partner – university students.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعد الزواج أمر فطري ويعد التفكير فيه من مطالب النمو السليم، حيث يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين الأسرة وإنجاب الأبناء وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي واشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة (الداهري ، 2006، ص 65).

وعندما يفكر الإنسان في الزواج فإنه يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق مع خصائصه وسماته النفسية والاجتماعية مما يوجب البحث الدقيق عن الموصفات الخاصة بشريك الحياة والتي قد يكون من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للزوجين والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها (الجولاني ، 2004، ص 98).

ولأن الزواج هو علاقة أبدية متعددة الأبعاد، لذا يجب أن يكون قائماً على أصول وقواعد، وليس بغرض النزوة أو التملك والتسلط أو الافتتان أو المصلحة، لتكوين أسرة ومجتمع سوي (السقاسقة، 2003، ص 112).

لذلك توجه الباحثة أسئلة للفتيات في سن الزواج: هل ستقدمين على خطوة الزواج من أجل الفرح وفتان الزفاف والبيت الجديد؟ أم أنك ستتخلصين من سيطرة الأخ وتحكم الأب؟ أم أن زميلاتك كلهن تزوجن؟ أم لأن العريس فرصة ويجب ألا تضيع؟ أم لأنك تحبين ذلك الشاب الذي تقدم لخطبتك؟ فالزواج مسئولية ورحلة عمر هدفها الاستمرار والاستقرار ، كما أنه نعمة من الله عز وجل وسكن وحصناً نحتمي فيه من الفتن ونبغي من ورائه الذرية الصالحة وحسن معاملة الزوج وهما الطريق الى الجنة، وكون الزواج يحقق رغبة الامومة لكل انثى فهذا هو الاختيار السليم.

ولكن من أصعب الأمور التي تواجه الإنسان في مرحلة الشباب هي اختيار شريك الحياة إذ ينتج عنها أن يترك حياة الصبا ويترك الإعتماد على أبويه ويصبح مسؤولاً عن نفسه وعن شريك الحياة وأسرته الجديدة، ومن هنا لابد وأن تتوفر لديه شروط النضج الذي يجعله يخطط لحياته الجديدة على أسس دينية سليمة وأن يختار الشريك الذي يتوافق معه في الثقافة والدين والعلم والأخلاق والمشاعر الإنسانية (كفافي ، 1999، ص 121).

لذلك لابد وأن يكون هناك دور للأسرة في توجيه بناتهن لمفهوم الزواج وموصفات الزوج الصالح الذي يحافظ على زوجته وأسرته حتى لا تتخدع الفتيات بأوهام المظهر والإمكانات المادية لأن الاختيار السليم لشريك الحياة يؤدي إلى صلاح العشرة واستمرار رحلة الحياة بهدوء واطمئنان لأنه متى كان الاختيار على أسس سليمة أقمنا البيت على أساس وطيء فتملؤه السعادة وتغمره المودة وبعبكس ذلك إذا أسأنا الاختيار كان الفشل والشقاء، وإذا كان التشريع الإسلامي قد أعطى الفتاة حرية قبول الزوج أو رفضه فإنه يجب على المرأة أن تختار الزوج الذي ترى فيه صلاحاً وتديناً لأن ذلك فيه ضمان لمستقبل حياتها معه ، فالشاب المتدين يلتزم في سلوكه بما يرضي الله ورسوله إن أحب أو كره فيعاش بالمعروف أو يفارق بإحسان وهذا ما

أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة التي من بينها دراسة خطابية (2017)، دراسة الخاروف (2013)، دراسة السعيدة (2018).

وبالإضافة إلى ذلك لابد ان يكون هناك توازن بين العقل والعاطفة عند الاختيار ويجب الا يطغى أحدهما على الآخر، فالعقل مهم بما يشكله من مواصفات دقيقة للشريك الآخر، والعاطفة مهمة في قبول أو رفض هذا الاختيار حتى لو نجح إلى حد كبير في تحقيق مواصفات العقل فلا بد من القبول العاطفي لأن الاختيار العقلي يدرس تحقيق التكافؤ بين الطرفين من نواح كثيرة اجتماعياً وثقافياً ودينياً وعملياً والعاطفة تصادق على هذا الاختيار بالقبول أو النفور، وهنا لابد من التنويه بأن الشريك الكامل الأوصاف في المطلق غير موجود ولذا لابد من ان يكون المقياس العقلي للاختيار السليم يتماشى مع أولويات يضعها الشخص ويمكن ان يتنازل عن بعضها غير المهم والتي تقع في أسفل تلك الأولويات ويجب ان يحدد ما هي الأمور التي يمكن ان يتنازل عنها في حال تحقق أمور أخرى (السيد، 2015، ص154).

ولكن أحياناً نجد انه إذا تحقق شرط الجمال أو الشكل فإنه يتم التنازل عن شرط المستوى الثقافي مثلاً وبالتالي لابد لكل من الطرفين ان يرتب أولويات الاختيار وتحديدها حسب الأهم، ولابد ان يشعر كل طرف بأنه صادق مع نفسه عند تقييمه للطرف الآخر وبأنه يختار الشريك الآخر بكل راحة بعيداً عن الضغوط وأنصح الشباب بأن يختاروا الشريك الآخر ولا يتوقعوا بأنهم سيقومون بتعديل أفكاره أو انهم سيغيرون من طريقة تفكيره وأسلوبه، فالمهم يجب القبول بالشريك كما هو، من حيث الشكل أو من حيث الطباع، فالحرية في الاختيار الآن، هي مسئولية في المستقبل وما سينتج عن ذلك الاختيار من أمور مستقبلية وكذلك لا ننسى توجيه الرسول عليه الصلاة والسلام للشباب حين ذكر (فاظفر بذات الدين تربت يداك) وتوجيهه أيضاً لأولياء الأمور (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) ثلاث مرات وأيضاً نذكر أولياء الأمور بما روي انه جاء رجل إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال: «خطب ابنتي جماعة.. فمن أزوجها؟ فقال له الحسن: زوجها من يتق الله فإن احبها أكرمها وإن ابغضها لم يظلمها» (مرعب، 2013، ص 134).

وتستنتج الباحثة أن القبول والرضا من أهم مقومات الزواج الناجح، وأن التكامل بين الطرفين يمهد كثيراً للزواج الناجح حتى مع اختلاف الطباع، لكن بشرط أن تكون تلك الطباع المختلفة محط إعجاب وتقدير منهما، كما أن للحياة الزوجية عدة أركان منها السكن والمودة والرحمة، وتعتبر المودة هي أقوى هذه الأركان لأن كلا الطرفين يسعى من خلالها بالتودد للآخر، وتعتبر تأكيداً للحب، كما أن الاستقرار الزوجي يتطلب الاحترام والأمان والتقدير.

فالاختيار الخاطئ في الزواج يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزوجي الذي عادة ما يؤدي إلى الانفصال (الخولى، 2009، ص78).

لذلك تنتشر بين الناس عبارة (الزواج قسمة ونصيب) وهي عبارة كثيراً ما يرددنها الناس إما عن الهرب من الحقيقة أو عند الفشل فالزواج قسمة ونصيب أو عبارة (الزواج زى البطيخة) إشارة إلى المغامرة التي قد تتجح وقد تفشل ولكن ذلك لا يعنى العجز والكسل عن أن يخطط الإنسان من أجل أن يحظى بالنصيب الوافر وذلك بسلوك طريقه وسبله.

وإذا ألقينا نظرة فاحصة ودقيقة على آلاف القضايا الموجودة في محاكم الأحوال الشخصية لوجدنا أن السبب الرئيسي يكمن وراء سوء اختيار الزوج من البداية وأن الأسس التي تم الاختيار عليها إنما هي أسس واهية (الغانم، 2010، ص 34).

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة والتي من بينها دراسة فرحات (2009)، دراسة (شكري، 2015)، دراسة (Buston & Emlen (2003)، دراسة (Singh & Sushma (2006)، دراسة (Rauch & Johnson (2009)، دراسة (Ibrahim (2014)، دراسة (Buston (2014) حيث أتفقوا جميعهم على الاتي:

1- أن الزواج السريع أحد الأسباب الرئيسية وراء سهولة الطلاق في السنة الأولى من الزواج، والتي تعتبر من أصعب السنوات في عملية فهم كل طرف للآخر.

2- أن التردد في الاختيار للزواج يعد عاملاً مؤثراً في احتمالات حدوث الطلاق وتفكك الأسرة، كما أن الاختيار أصبح يرتكز بشكل أساسي على الغنى والثروة والمركز الاجتماعي أكثر من العوامل الأخرى.

3- أن 52% من المطلقات تغيرت وجهة نظرهن تجاه من طلقهن وعدم قناعتهم بمن ارتبطن به.

وبناء على ذلك توضح الباحثة أن البيوت لا تبنى بالحب وحده ولا بالجمال وحده ولا بالمال وحده فأجمل الجميلات بعد شهر من الزواج تصبح عادية جدا في عيني زوجها، لأنه قد تعود عليها، وهي أيضا بعدما تتزوج من فارس أحلامها يصبح بعد فترة قصيرة عادياً بالنسبة لها، لذلك فالمولى عز وجل لم يقل: وجعل بينكم حبا وغراما، بل قال: مودة ورحمة.

حيث خلق الله الكائنات كلها، من زوجين ذكر وأنثى، وعلى رأس هذه المخلوقات، الإنسان. فخلق الله آدم أولاً، ثم أخرج منه زوجه حواء، ثم بعد ذلك جعل منهما رجالاً كثيراً ونساءً، وأراد أن يعمر الأرض بالنوع الإنساني ليكون خليفة فيها، يقيم فيها الحياة الراقية القائمة على عبادة الله والاتجاه إليه دائماً، ويعتبر الزواج هو سنة الله في أرضه وتمثل قدرة الله، في التكاثر البشرى بأن أودع في بدن كل من الذكر والأنثى ما يدفعه إلى الجنس الآخر فالزواج يمنع الحياة من أن تكون فوضى، ولكيلا ينتشر الفساد في الأرض (عبد المقصود، 2002، ص 38)

ولقد شرع الله عز وجل الزواج لحكم جليلة ومقاصد شريفة، ولغايات نبيلة، منها حاجة كل من الزوجين إلى صاحبه.. وأنسب مجال حيوي لإرواء الغريزة واشباعها فيهدأ البدن عن الاضطرابات ويكف عن النظر أو التطلع إلى الحرام، وكذلك الإبقاء على النوع الإنساني بالتناسل الناتج عن النكاح واستمرار الحياة وصيانة الأنساب من الاختلاط، وأيضاً إيجاد مجتمعاً

طاهراً نظيفاً تنتشر فيه الفضائل وتضمحل فيه الرذائل، وكذلك تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس من تبادل الحقوق والتعاون المثمر في دائرة المودة والاحترام والتقدير، وأيضاً تنمية غريزة الأبوة والأمومة وتكاملها في ظل الطفولة وتنمية مشاعر العطف والود والحنان وتعاون كل من الزوجين على تربية الأبناء ورعايتهم والمحافظة على حياتهم حيث أن الشعور بمتعة أعباء الزواج ورعاية الأبناء يبعث على النشاط وبذل الجهد في تقوية ملكات الفرد ومواهبه فينطلق إلى العمل من أجل النهوض بأعبائه مما يزيد في تنمية الثروة وكثرة الإنتاج بالمجتمع، كما أن الزواج يعمل على ترابط الأسرة وتقوية أواصر المحبة بين العائلات وتوكيد الصلات الاجتماعية، والزواج مفيد صحياً للرجل والمرأة على السواء حيث يؤدي كل منهما وظائفه الطبيعية على الوجه الذي يرضاه الله ويحمده الناس ويثمر الثمار المباركة (فهيمى، 2007، ص 78).

لذلك تؤكد الباحثة على أهمية وجود تكافؤ بين الزوجين في المنزل والوظيفة والغنى والسن والجمال أدعى لنجاح الحياة الزوجية والحفاظ عليها من الفشل والإخفاق، كما أن التقارب في التكافؤ مهم جداً، حتى لا يصطدم الطرفان مع اختلاف العادات، وأسلوب الحياة، ويعتبر التفاوت في التكافؤ بين الطرفين من المشكلات الكبيرة التي لا يعالجها إلا الحب العميق بين الطرفين إن وجد.

وأخيراً فإن الزواج عبادة يستكمل بها الإنسان دينه، ويلقى بها خالقه عز وجل على أحسن حال من الطهر والنقاء والعفاف (أمين، 2008، ص 20).

فالزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، وهو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، ولذلك فهو أمر شائع ومقرر في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، وتغير أهدافه ووظائفه ومعانيه وكثرة وقوع الطلاق فإن الناس مع ذلك يتزوجون. ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعيارية تنتظر إلى الزواج كموقف أو كحالة مناسبة أو مفضلة ومطلوبة، ومهما كانت التعقيدات والالتزامات والصعوبات التي تصاحب عملية الزواج سواء كانت مادية أو معنوية أو اجتماعية، إلا أن الزواج يؤدي وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع ومن أهمها: تكوين الشخصية، المكانة الاجتماعية، الاستقرار، الراحة والطمأنينة، امتصاص التوتر، تبادل العواطف، الأمن النفسي، الإشباع الجنسي، الحب (الخولي، 2009، ص 193).

لذلك توضح الباحثة على نحو أكثر دقة أن الخطأ في الاختيار خطأ مدمر سيسبب لصاحبه تعاسة طويلة الأمد، إن لم تكن دائمة، فنحن لا نتزوج كل يوم، بل على الأغلب في العمر مرة. وهنا أرى اعتماد الأسس التالية في الاختيار وهي: التمهل وعدم الاستعجال في الاختيار وأخذ الوقت الكافي للتفكير وحسم الأمر ولو تطلب ذلك فترة طويلة من الزمن، وتحديد الزوج المناسب بشكل علمي وموضوعي وواقعي، وذلك بمصارحة النفس ومعرفة ما يصلح لها وما ترتاح معه، فالبشر طبائع وفئات، فأى نوع من الرجال يمكن أن أرتاح بالحياة معه أكثر، لابد أن أسأل نفسي هذا السؤال ولا بد للفتاة أن تصارح نفسها، هل هو الشخص المناسب لي حقاً، وذلك دون الاهتمام بالشكليات بل بترتيب الأولويات وبكل صراحة، فهل ما يهمني هو

الجمال بالدرجة الأولى أم الأخلاق أم النسب، فلكل أولوياته، فهناك من الفتيات من تحتل ان يكون زوجها فقيراً لكنها لا تحتل أبداً ان يكون ضعيف الشخصية وهناك العكس. والمهم هنا ان يكون المرء صريحاً مع نفسه وواقعياً، هذا بخلاف الطباع النفسية والتي لا سبيل لتحديدتها إلا بالاحتكاك اليومي وطول العشرة، والتوكل على الله وطلب العون منه سبحانه في اتخاذ القرار المناسب وبالتأكيد صلاة الاستخارة فمهما اتخذنا من احتياطات ومهما اعتمدنا من أسس ومهما بذلنا من جهد يظل الأمر ينطوي على درجة كبيرة من المخاطرة، لذا نسأل الله العلي القدير ان يسدد خطانا ويوفقنا وجميع الباحثين عن الاستقرار الأسري إلى الشريك الصالح.

ونجد أن المجتمعات لا تختلف في مسألة الزواج بالذات وضرورته، وإنما يكمن الاختلاف في كيفية اختيار الشريك والأسباب التي تدفع إلى نوع معين من الاختيار، والتي يتفاوت فيها الأفراد فيما بينهم حسب ثقافة كل مجتمع، حتى إنه في أكثر الثقافات استقراراً وثباتاً لا ينقل أي جيل ثقافته إلى الجيل التالي بنفس الشكل تماماً (الجوهري، 2000، ص462).

ومن ثم تأتي الأسئلة أين هي التي ستال اعجاب أمي؟ وتُرضي أخواتي؟ ثم يطمئن لها أبي ومن ثم تعجبني؟ كيف ستتلاءم وطباعي البدوية؟ هذه شقراء والأخرى سمراء، انها قصيرة، جسمها نحيف شعرها خشن أما هي فتقول: قامته قصيرة ووجهه أسمر وقيصر وأنا لا أطيق الفقر، عبارات نسمعها جميعاً في كثير من الأحيان

فاختيار شريك الحياة في الإسلام له أسس منها الدين والأخلاق فالرسول حث على الرضا عن الدين والخلق فليس الزواج قائم على الحسب والنسب والجاه فقط، وإنما الأهم هو الدين والأخلاق، و التكافؤ بين الزوجين فالرسول قال تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم " أخرجه ابن ماجة وحسنه الألباني " ، وأيضاً الرغبة والتفضيل فقد يكون الخاطب ذا دين وخلق وكفاءة محبوباً عند أهل البنت ولكنه ليس محبوباً لديها وإنما ترغب عنه إلى غيره ولو كان معدماً (قمر، مبروك، 2008 ، ص 26)

وفي ضوء ذلك توضح الباحثة أنه من الضروري الا نتجاهل دور الفتاة نفسها في ذلك، وعلى الأهل والأقارب ان يبينوا مستوى أخلاق وأمانة ودين هذا الشاب ويقفون عند ذلك ويتركون حرية الاختيار للفتاة نفسها فبالنهاية هي انسان مخلوق يتمتع بشخصية مستقلة يجب ان تشعر بها وتعيشها فلأهل دور كبير في احاطة الفتاة بالمعلومات الصادقة عن ذلك الشاب بالتحري الذي تراعى فيه الأمانة وعدم الكذب والاخلاص أما كون الشاب فقيراً أو جميلاً أو قبيحاً فهذا ما تقدره الفتاة ولا أرى أن للأهل الحق في التدخل

وقد تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت أسس اختيار شريك الحياة و مقومات الأسرة الناجحة، والتي أوصت بضرورة رفع وعي الفتيات المقبلات علي الزواج للتوعية بمتطلبات الحياة الزوجية والتي من بينها دراسة قنديل و آخرون (2010)، دراسة الخيور وقبوري (2011)، دراسة القحمانى (2011) ، دراسة بدير وعبد الحميد (2011)، دراسة الغافري (2011)، دراسة شعيب (2013)، دراسة عطية (2013)، دراسة دوام (2009)، دراسة عامر (2008) ، دراسة

عبد الحليم (2014)، دراسة Edgar,et al (2010)، بله (2016)، الروتيني(2012)، دراسة الدويك (2004)، دراسة مقدادي (2013)، دراسة صقر (2014)، جودة (2009) حيث أكدوا جميعهم على ضرورة توعية الطالبات الجامعيات بضرورة التفاعل الأسري الإيجابي ، تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهن، ومعالجة المشكلات السلوكية ، والتدريب على طرق تنمية العلاقات الأسرية ، وحسن اختيار شريك الحياة ، والتدريب على الأساليب التربوية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، والتدريب على مواجهة المشكلات الاجتماعية ، واكتساب مهارات حل المشكلات ، والتوافق الزوجي ، وتنمية المهارات الحياتية".

وخدمة الفرد في سعيها نحو بناء أساس علمي سليم يمكن تطبيقه في الواقع الإمبريقي، قامت ببناء نظريات خاصة بها، وقد اعتمدت في محاولاتها الأولى على نظريات العلوم الأخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع، وهى فى ذلك لا تسعى فقط نحو بناء النظريات، بل تهتم بكيفية تطبيقها واستخدامها لتحقيق اهدافها في الواقع الإمبريقي، وتقدم تفسيرات للواقع والعوامل المؤدية لها وتساعد على التنبؤ بالوقائع باستخدام المنهج العلمي والملاحظة الدقيقة والدراسة الواقعية والتجربة، للوصول لتعميمات بشأن الظواهر والمشكلات التي يتم دراستها (Celik,2008,P123).

وقد اعتمدت ممارسة خدمة الفرد في العالم العربي لفترة طويلة من الزمن على الأسلوب التقليدي الذى يستند في جملته إلى الإطار الفرويدي التحليلي مع عناصر بسيطة متفرقة من نظريات أخرى، ولكن تعرض هذا الأسلوب لكثير من الانتقادات منها قلة الكفاءة وطول الوقت ، وعدم التركيز على اجراءات لتعديل بيئة العميل، كما أثارت البحوث والدراسات مثل دراسة فيشر Fischer شكوكاً كثيرة حول مدى نجاح نتائج العمل بخدمة الفرد التقليدية، مما كان له اثره في الاندفاع نحو البحث عن أساليب جديدة للممارسة المهنية (David ,2003,P138)

وكان من بين النظريات والنماذج الحديثة النظرية المعرفية كاتجاه حديث في العلاج بما تشتمل عليه من نماذج علاجية هي : العلاج العقلاني الانفعالي ، العلاج الواقعي، العلاج المعرفي السلوكي، والتي تهتم جميعها بتعديل الأفكار اللاعقلانية والانفعالات غير السوية لتعديل السلوك (Kyle,2008,P87).

وتركز النظرية المعرفية على أن الأسلوب الذى نفكر به يؤثر على مشاعرنا، لذلك يركز العلاج المعرفي على تحديد المعتقدات والأفكار الخاطئة المرتبطة بالمشكلة الحالية، وتقديم تدخلات تتحدى هذه الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية لدى العميل (Donald, 2008,P134)

وتعتبر الشخصية الانسانية تركيب معقد ومتشابك، حيث تشمل على أبعاد وجوانب متعددة : عقلية - وجدانية - حركية، والمعتقدات واحدة من الجوانب العقلية والمعرفية، والاتجاهات من الجوانب الوجدانية (النزوعية) وكلاهما من الجوانب الهامة في بناء الشخصية الانسانية ذات التأثير في السلوك الإنساني (Bruce.a,et al2008,P67)،

ويقترن أسلوب التفكير العقلاني بالمقولة الشهيرة " حياتك من صنع أفكارك، وفحوى هذا الأسلوب بصورة عامة أن أسباب الاضطراب كالضيق والقلق والاكتئاب تعود إلى طريقة تفكير الفرد (Tammie, 2007, 95).

فهناك أفكار غير عقلانية تؤدي إلى الضيق، وأفكار عقلانية تحمينا من القلق والضيق وتؤدي للشعور بالسعادة، فالفكرة التي تستولى على تفكيرنا تولد انفعالا ومشاعر تدفعنا إلى السلوك الذي يتناسب مع هذه الفكرة وهذه المشاعر (Seligman, 2006, P171)

ويشير " مالتس" إلى أن التفكير والسلوك يصبح عقلانيا في حالات منها : إذا اعتمد على حقائق موضوعية، إذا ساعد في تحقيق الأهداف القريبة والبعيدة، إذا ساعد في الوصول لمشاعر مرغوبة، إذا ساعد في تجنب الوقوع في المشكلات مع الآخرين (Froggatt, 2005, P 212).

ولقد أشارت العديد من الكتابات والدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية والصحة الجسمية والصحة النفسية للفرد، حيث يترتب عليها المشاعر السلبية مثل القلق والاكتئاب والشعور بالذنب، ويترتب عليها أيضاً الاحساس بالأعراض الجسمية والمعاناة البدنية (Schnur, J& et al , 2010).

ويتفق مع ذلك ما أشارت إليه دراسة "بيتر" من وجود علاقة وثيقة بين التفكير اللاعقلاني والشعور بالذنب (Peter Eli. 2008).

وقد توصل " اليس Ellis" إلى أن التفكير اللاعقلاني ينشأ في مراحل الطفولة المبكرة استجابة لمؤثرات البيئة الخارجية، حيث يكون أكثر قابلية للإيحاء، والقاعدة الأساسية في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي هي أن السلوك الانفعالي للفرد ينتج عن حواره الداخلي فيما يتولد داخليا من أفكار في وجدان الفرد حول موضوع معين، حيث يفكر الفرد بكلمات وجمل ذاتية، وما يحويه الفرد لنفسه اثناء حديث الذات من مدركات وتصرفات هو الذي يشكل انفعالاته الخاصة ويشكل سلوكه في المواقف المختلفة (Gerald, 2013, P90).

وتركز نظرية " اليس Ellis" للعلاج العقلاني الانفعالي على نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث في ضوء هذه المعتقدات واتجاهاته النفسية نحو هذه الأحداث الحياتية، وبالتالي فإن الهدف الرئيسي للعلاج العقلاني الانفعالي يركز على تحديد الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد بأسلوب واضح بسيط والسعي نحو تعديلها وتصحيحها بما يؤدي لتعديل السلوك (Peter, 2010, P121).

وقد حاولت العديد من البحوث والدراسات سواء الدراسات النفسية منها أو الاجتماعية بصفة عامة وبحوث خدمة الفرد بصفة خاصة اختبار فعالية الاتجاه العقلاني الانفعالي في التعامل مع كثير من المشكلات في العديد من مجالات الممارسة، من بين تلك الدراسات على سبيل المثال وليس الحصر دراسة عثمان (2018) حيث أوضحت وجود علاقة بين ممارسة

العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد والتخفيف من أحداث الحياة الضاغطة لدى المسنين، دراسة على (2015) حيث اوضحت فعالية ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من اضطراب القلق الاجتماعي لدى المصابين بنشوهات ناتجة عن الحروق: دراسة لقياس عائد التدخل المهني مطبقة على جميعتي الهلايل والدابودية بأسوان ، دراسة عبد الجواد (2013) حيث اشارت إلى وجود علاقة وثيقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي مع طلاب المرحلة الثانوية وتخفيف اضطراب علاقاتهم الأسرية مع الآباء، دراسة القط (2014) والتي أشارت إلى فعالية ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بفوبيا المدرسة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية: دراسة الحالة الواحدة، كما أشارت دراسة إسماعيل (2016) إلى فعالية ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي في التخفيف من حدة قلق الموت لدى أسر مرضى السرطان.

ونظراً للارتفاع المتزايد في نسب الطلاق والخلافات الأسرية خاصة في السنوات الأولى من الزواج، والذي أرجعته العديد من الدراسات إلي نقص المعرفة والمهارات الحياتية وغياب الثقافة الزوجية والأسرية، لذا فقد أصبح إكساب المعارف والمهارات الزوجية للفتيات قبل الزواج ضرورة حتمية لضمان استقرار الحياة الأسرية ونجاحها (أمين، 2008، ص 98).

واستناداً لما سبق فمن المؤكد أن غياب وعي الفتيات بأسس ومقومات الحياة الأسرية والجهل بمقاصد الزواج يجعل من تلك العوامل سبباً في تزايد معدلات الطلاق بشكل مخيف ومثير للقلق، فكثير منا عندما يفشل الزواج يتساءل ما سبب فشله، ولماذا الارتفاع المتزايد في نسب الطلاق دون التفكير في آليات تفاديه وتجنب وقوعه من الأساس، مما يساعد الفتاة أن تسلك السلوك السليم الذي يتميز بالنضج في التفكير عند اختيار شريك الحياة وأسس التعامل مع الزوج والأبناء وإدارة شئون الأسرة والتعامل السليم مع الأزمات الأسرية، وانطلاقاً من ذلك تهتم الدراسة الحالية باختبار فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات.

ثانياً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في:

اختبار فعالية برنامج التدخل المهني المصمم وفقاً لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بشريك الحياة للطالبات الجامعيات.

ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:-

- 1- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني المصمم وفقاً لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الشكلية كأساس لإختيار الطالبات الجامعيات لشريك الحياة.
- 2- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني المصمم وفقاً لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات النفسية كأساس لإختيار الطالبات الجامعيات لشريك الحياة.

- 3- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني المصمم وفقا لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الدينية كأساس لإختيار الطالبات الجامعيات لشريك الحياة.
- 4- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني المصمم وفقا لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الثقافية كأساس لإختيار الطالبات الجامعيات لشريك الحياة.
- 5- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني المصمم وفقا لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الصحية كأساس لإختيار الطالبات الجامعيات لشريك الحياة.

ثالثاً: اهمية الدراسة:

- 1- تأتي أهمية البحث في كونه يعالج واحدة من الظواهر الاجتماعية المهمة والأساسية وهي مشكلة الطلاق والتي زاد انتشارها في الوقت الحالي بشكل ملفت للنظر وما رافق تلك الفترة من تغيرات اجتماعية سريعة أدى إلى تفاقم المشكلة في مجتمعنا، لذا فكان من الضروري القيام بدراسة علمية يمكن من خلالها تنمية وعي الطالبات الجامعيات باختيار شريك الحياة بغرض تجنب الوقوع في العديد من المشكلات التي تؤدي إلى الطلاق فيما بعد، وذلك من أجل إعادة بناء الأسرة المصرية للقيام بمهامها كونها النواة الأساسية للمجتمع والتي من خلالها يحقق المجتمع أهدافه في النمو والتطور وتحقيق الاستقرار الاجتماعي وهو غاية عملية التنمية.
- 2- انتشار العديد من أنماط الشخصيات التي تعاني من اضطرابات في الشخصية مثل نمط الشخصية (الطاغية - النرجسية - الهستيرية - الحدية - السيكوباتية - المتمترة - الغامضة - العنيدة - إلخ) من الاضطرابات الشخصية ، مما يحتم ضرورة تنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة.
- 3- توعية الطالبات الجامعيات بأهمية التآني في اختيار شريك الحياة الذي يناسبهن في ضوء مجموعة من الأسس والمعايير التي يجب الحرص على توافرها في الطرف الآخر.
- 4- إبراز أهم الأسس والمحددات لاختيار شريك الحياة لدى الطالبات الجامعيات وجعلها محور اهتمام طالبات الجامعات لتنمية الوعي بالأسس الصحيحة والايجابية لاختيار شريك الحياة والاهتمام بهن لكونهن عنصراً فعالاً في التنمية البشرية الشاملة للمجتمع والأسرة.
- 5- الحد من ظاهرة الطلاق والتفكك الأسري و زيادة الوعي بأسباب السعادة الزوجية ومتطلبات الحياة الزوجية وطرق حل مشكلاتها، وذلك انطلاقاً من أن الزواج هو الرافد الشرعي الوحيد لإخراج جيل من الأبناء الذين يكونون امتداداً للأجيال السابقة.
- 6- ما أكدته نتائج الدراسات السابقة أن السبب في ارتفاع نسب الطلاق بين الأزواج يرجع لأسباب راجعة في أغلبها إلى قلة المعرفة وعدم التأهيل المناسب للمقبلين على الزواج.

7- أن بناء الأسرة هو أخطر بناء، لأنه يتوقف على سلامة المجتمع والأمة، فلا بد من الدقة في الاختيار لشريك الحياة .

رابعاً: فروض الدراسة:

انطلاقاً من التخصص العلمي لطريقة خدمة الفرد، واستناداً إلى الراسة النظرية لموضوع البحث الحالي، وبناءً على ما انتهت إليه الدراسات السابقة، تحددت فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول : " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الشكلية كأساس في اختيار شريك الحياة.

2- الفرض الثاني : " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات النفسية كأساس في اختيار شريك الحياة.

3- الفرض الثالث : " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الدينية كأساس في اختيار شريك الحياة.

4- الفرض الرابع: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الثقافية كأساس في اختيار شريك الحياة.

5- الفرض الخامس : توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الصحية كأساس في اختيار شريك الحياة.

6- الفرض السادس : " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس أسس اختيار شريك الحياة.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم الاتجاه العقلاني الانفعالي:

ورد تعريف العلاج العقلاني الانفعالي في موسوعة كورسيني Corsini للعلوم السلوكية والنفسية 2004، أن العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي REBT نظرية في الشخصية، ونظام للعلاج النفسي طوره أليس عام 1950، وهو يركز على دور التوقعات غير الواقعية، والأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد التعساء، ويركز العلاج باستخدام نموذج ABC علي أن الانفعالات ناتجة عن المعرفة، وليس عن الحدث، كما يؤكد REBT علي أن العواقب الانفعالية (C) ليست ناتجة عن الحدث النشط (A) ولكن ناتجة عن فكرة أو أفكار غير عقلانية (B) عن طبيعة أو معنى الحدث، وأصبح العلاج العقلاني الانفعالي يغطي الاضطرابات النفسية الناتجة عن الأفكار الخاطئة (Corsini, C, 2004, P156).

ويعرف العلاج العقلاني الانفعالي علي انه علاج مباشر وموجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية وسلوكية لمساعدة الافراد علي تصحيح معتقداتهم اللاعقلانية التي تصاحبها خلل انفعالي وسلوكي الي معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي وهو يتكون من نظرية في الشخصية ونظام في الفلسفة وطريقة في العلاج (عثمان، 2014، ص 560).

وفي علم النفس يعرف بانه احد العلاجات التي قدمها ألبرت اليس، ويستهدف مواجهه الخلل او الاضطرابات ، ويرى اصحاب هذا المدخل ان الاضطرابات الانفعالية تنتج عن المعتقدات الغير منطقية او اللاعقلانية، وهذه المعتقدات مطلقة وغير واقعية وغير موضوعية (العيسوي، 2006، ص 119).

وفي الخدمة الاجتماعية يعني العلاج العقلاني الانفعالي انه احد العلاجات التي قدمها أليس والتي تشير الي ان افعال الانسان تتوقف علي حديث الذات، وان حديث الذات الذي نقوم به تجاه القيم ، والرغبات، والدوافع، والاهداف، والحاجات، والاتجاهات لا نستطيع السيطرة عليها، ولكننا نملك القدرة علي تغيير انفعالاتنا وافعالنا غير المرغوبة (Richard , 2010, P76).

بالإضافة الي ان هناك مفاهيم للعلاج العقلاني الانفعالي كما يلي: (عبد الله، 2008، ص 26)

1- التحدث الي الذات self-talking : ويقصد بها الأقوال والأفكار التي يلقيها الفرد لذاته وتؤثر على انفعالاته وتوجه سلوكه ويعتمد الأفكار القائمة على الخبرات التي تولد الانفعالات والسلوكيات، ومفهوم التقييم الذاتي، حيث يقوم الفرد بعد كل موقف بتقييم أفكاره وانفعالاته وسلوكياته، ومفهوم المساندة الذاتية حيث يميل الفرد إلى مساندة ذاته في مواقف الحياة (أمين، 2010 ، ص 60).

2- التقييم الذاتي self-evaluating : أن يلجأ الفرد بعد كل موقف إلى أن يقيم ذاته من حيث اقواله وافعاله.

3- المساندة الذاتية self-sustaining : حيث يميل الفرد إلى مساندة ذاته في مواقف الحياة من خلال المهارات والتفكير العلمي والخبرة الميدانية (عبد الله، 2008، ص27).

ثانياً: مفهوم تنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة:

التنمية: هي كل عمل إنساني بناء في جميع القطاعات وفي مختلف المجالات وكافة المستويات، لتحقيق النمو والتقدم والرفاهية للمواطن والمجتمع (أبو النصر، 2007، ص 78).

وتعرف التنمية إجرائياً بأنها: عملية بناء وتطوير للمعلومات والمعارف والمهارات والمعايير والأسس للطالبات الجامعيات بهدف توعيتهن بأسس اختيار شريك الحياة من أجل اكتسابهن مقومات الزواج السعيد والأسرة الناجحة.

الوعي : يعرف بأنه سلوك اجتماعي يتميز بالإدراك العميق من جانب الفرد أو الجماعة ويترجم هذا الإدراك إلى نمط من السلوك الفعلي ويعمل على توفير البصيرة الاجتماعية عند الفرد والجماعة حتى تتمكن من الإلمام الكافي بالأبعاد الاجتماعية والقدرة على التنبؤ بما قد يترتب عليها في المواقف المختلفة (ملكاوى، 2017، ص 154).

ويعرف الوعي إجرائياً بأنه : الإدراك ووضوح الهدف لدى الطالبات الجامعيات فيما يتعلق بموضوع اختيار شريك الحياة ومعرفة المفاهيم والقيم المرتبطة بأسس الاختيار الصحيح لشريك الحياة كأحد مقومات الحياة الناجحة.

وفيما يتعلق بمفهوم أسس اختيار شريك الحياة فتعني: الدعائم والمعايير والصفات التي تساعد في اختيار شريك الحياة المستقبلي لكي تساعد في تحقيق الاستقرار والتوافق الزوجي للزوجين وداخل الأسرة وتلك الأسس هي (التدين والأخلاق) وهى تلك الأسس التي إذا ما توافرت في الزوج وشريك الحياة تدعم زواج ناجح وتكون أسرة سعيدة وأصبحت بمنأى عن عوامل الاضطراب والتفكك الأسرى (المالك ؛ نوفل 2006، ص 121).

وتعرف أسس اختيار شريك الحياة إجرائياً بأنها : اختيار الطالبة الجامعية للشباب المتقدم للزواج والرضا بالارتباط ليكون شريكاً لها وفقاً للأسس والخصائص التي تراها الطالبة مناسبة لها، وهى انتقاء فرد من بين أفراد عدة يكون صالحاً للزواج والارتباط معه وذلك بناء على مجموعة أسس (واجبات وحقوق) يعتمدها الشخص كأساس في عملية الاختيار.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات شبه التجريبية التي تستهدف اختبار تأثير متغير مستقل (برنامج التدخل المهني) على متغير تابع (تنمية وعي الطالبات الجامعيات بأسس اختيار شريك الحياة).

2- **المنهج المستخدم:** تمشىاً مع طبيعة أهداف الدراسة واتساقاً مع نوع الدراسة فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي حيث تم اختيار تصميماً تجريبياً هو التجربة (القبلية - البعدية) باستخدام مجموعة واحدة بإجراء قياس قبل إدخال المتغير التجريبي (برنامج التدخل المهني) ثم إدخال المتغير التجريبي في الفترة المحددة (ثلاثة أشهر)، ثم إجراء القياس البعدي باستخدام نفس المقياس، وأخذ النتائج ومعرفة الفرق بين القياسين القبلي والبعدي، وتعتبر الفروق بين القياسين القبلي والبعدي راجعة إلى استخدام برنامج التدخل المهني المصمم وفقاً لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات.

3- مجالات الدراسة:

أ- **المجال البشري :** طبق المقياس على طالبات الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها للعام الجامعي 2018م / 2019م، على عدد (150) طالبة بطريقة عمدية ممن لديهن رغبة واستعداد لفكرة الارتباط بعد التخرج، وتم اختيار العينة من اللاتي حصلن على أقل الدرجات على مقياس (أسس اختيار شريك الحياة)، وعددهم (20) طالبة
وقد وقع اختيار الباحثة على طالبات الفرقة الرابعة وذلك للأسباب الآتية:

- 1- إقبال معظم الطالبات وتفكيرهن في الارتباط خاصة بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية.
- 2- يرتبطن الطالبات بشكل أسرع من الطلبة خاصة في مرحلة البكالوريوس حيث يبدأ معظم الطلبة في البحث في ميادين العمل وتحقيق ذواتهم وتحديد موقفهم من التجنيد بعد التخرج مباشرة، ثم البحث عن شريكة الحياة بعكس الفتيات في نفس المرحلة العمرية ينتظرن شريك الحياة المناسب خاصة بعد التخرج من الجامعة.
- 3- فرص اختيار شريك الحياة بالنسبة للفتاة تكون محدودة في عدد المتقدمين للارتباط بها بعكس الفتى فتكون الفرصة أكبر في الاختيار لأنه المتقدم للارتباط، وكان هذا السبب أحد أهم الدوافع لإختيار موضوع البحث الحالي خاصة أن الفرصة للفتاة أقل من الفتى في اختيار شريك الحياة المناسب، مما يستوجب التوعية الأكبر للفتاة حتى لا تتسرع وتضعف وتسيئ الإختيار لمجرد أنها ترتبط مثلها مثل زميلاتها أو لإرضاء أهلها أو لأن سنها هي أكبر، وهناك العديد من العوامل المتحكمة في هذه المسألة تختلف من طبيعة فتاة إلى أخرى.
- 4- الفتاة بطبيعتها عاطفية أكثر من الفتى ومن السهل وقوعها في شباك الشخصيات السامة بدون وعي منها ولا إدراك لطبيعة الشخصية التي تتعامل معها من ميول واتجاهات وأطباع وعادات وأهداف .
- 5- رغبة الباحثة في توعية الطالبات بأنماط الشخصيات والتي هي بمثابة آفة في المجتمع انتشرت بشكل كبير في العصر الحالي والذي يمثل العدد الأكبر منه من الذكور ومنها نمط الشخصية (الحدية - السيكوپاتية - الهستيرية - المتمترية - النرجسية - الديكتاتورية) إلى أخرى من أنماط الشخصيات التي تعاني من اضطرابات نفسية يصعب على الطالبات فهم هذه الشخصيات والبعد عنها تماماً في اختياراتهن .

5- الحياة الزوجية بالنسبة للبنات حياة أبدية حتى الموت أما بالنسبة للشباب فيستطيع الارتباط والزواج بأكثر من زوجة.

ب- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها وذلك للأسباب التالية:

1- توافر عينة الدراسة. 2- موافقة المسؤولين على إجراء الدراسة. 3- الباحثة عضو هيئة تدريس بالمكان.

ج- **المدى الزمني:** طبقت الدراسة الحالية في الفترة من (2018/9/25م إلى 2018/12/27م).

سابعاً: أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(1) المقابلة الفردية- الجماعية كأداة علاجية.

(2) برنامج التدخل المهني.

(3) مقياس: أسس اختيار شريك الحياة (إعداد الباحثة).

1- قامت الباحثة بتصميم مقياس أسس اختيار شريك الحياة، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة، واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة ومنها على سبيل المثال لا الحصر " دراسة خطابية (2017)، دراسة الخاروف (2013)، دراسة السعيدة (2018)، دراسة قرطبي (2017)، دراسة شعيب (2018)، دراسة عرابي (2017).

2- تم تحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في خمسة أبعاد وهي: البعد الأول: المحددات الشكلية وعدد عيالاته (10) عيالات، البعد الثاني: المحددات النفسية وعدد عيالاته (14) عيلة، البعد الثالث: المحددات الدينية وعدد عيالاته (15) عيلة، البعد الرابع: المحددات الثقافية وعدد عيالاته (13) عيلة، البعد الخامس: المحددات الصحية وعدد عيالاته (12) عيلة.

وتم إجراء الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية، كما تم حذف وإضافة بعض العبارات مع الإبقاء على العبارات التي حصلت على موافقة 85%، وأصبح عدد عبارات المقياس (64) عبارة، وللمقياس ثلاث استجابات، تنطبق تماماً (3 درجات)، تنطبق إلى حد ما (2 درجة)، لا تنطبق (1 درجة).

وتم إجراء الصدق التجريبي على مجموعتين قوام كل منهما (15) مفردة دون عينة البحث الأساسية ولهن نفس الخصائص وبلغت قيمة $t = (2,88)$ ، وهي دالة معنوياً عند (0,10)، كما بلغ معامل ثبات المقياس بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان (0.91) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

جدول رقم (1)

((محتوى برنامج التدخل المهني الذي تم تطبيقه مع الحالات))

المحور	المسمى	التوصيف
الأول	أهداف البرنامج	تمثل الهدف العام لبرنامج التدخل المهني في تنمية وعي طالبات الخدمة الاجتماعية بالأسس السليمة لاختيار شريك الحياة في إطار الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد. وتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الاهداف التالية: 1- مساعدة الطالبات على التعرف علي أفكارهن اللاعقلانية والتي تسبب لهن تشویش في التفكير وعدم وضوح الاسس المرتبطة باختيار شريك الحياة ومنها: أ) توضح الباحثة أن السبب الرئيسي لمعظم المشكلات التي تعانيها الأسرة المسلمة الجري وراء المظاهر الفارغة والانشغال بأمور شكلية ليس لها قيمة في ميزان الإسلام ، وأن الحياة الزوجية تتطلب أن يكون بين الطرفين مودة ورحمة وتعاون وصبر وإخلاص، ولكي تتحقق المودة والرحمة لابد من أن يحسن كل طرف اختيار شريك حياته لأن الاختيار السليم يوفر لهما مقومات الحياة المستقرة نفسيا واجتماعيا ويحقق لهما السعادة الزوجية التي يبحثان

عنها، فالمال ووسائل الرفاهية التي تتطلع إليها الفتيات اليوم لا تكفي وحدها لتحقيق السعادة، لذلك جاء التوجيه النبوي الكريم للأباء والأمهات باختيار الزوج الصالح، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)

ب) تشير الباحثة إلى أن للحسب والنسب اعتبارهما في الاختيار لأن عوامل الوراثة لها تأثير في خصائص شخصية الأبناء، فقد نبه الإسلام على ضرورة التأني وحسن الاختيار فيقول تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس ويقول صلى الله عليه وسلم الناس معادن: خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.

ج) المال لا يجهل أحد قيمته وخاصة في هذه الأيام التي كثرت فيها المطالب والمسؤوليات وهو عصب الحياة وقوامها، فإذا وجد كان عوناً على الخير فالإسلام لا يرفض هذه المؤهلات ولا ينكرها ولكنه يرفض أن تكون لها الأولوية قبل الدين، وعلى هذا عند المفاضلة بين شريك حياة ذي دين وفقير وآخر غني وفاسق فالواجب أن تكون الأولوية لذي الدين مهما كان فقره .

د) توضح الباحثة أن إحباطات الحياة اليومية قد تدفع البنات للتعلق بصورة ذهنية من المسلسلات والأفلام ونجوم الغناء ولاعبي كرة القدم ويبحثن فيها عن فارس الأحلام والنتيجة الطبيعية لذلك تزداد نسب الطلاق في مجتمعاتنا العربية والإسلامية .

هـ) توضح الباحثة أن ما يعرف بزواج الصالونات ليس بالزواج الفاضل كما يظنه البعض، وإنما قد يحالفه الكثير من التوفيق نظراً لاعتماده على التناسب والتفكير العام للأسرة، خلاف الزواج القائم على المعرفة السابقة والحب، فقد تغلب على البنت عاطفتها في اختيار شريك حياتها على حساب المصلحة العامة، وتحذر الباحثة من بعض الشخصيات ومنها الشخصية الشكاكة المتعالية سيئة الظن، والشخصية الوجدانية العاشقة لذاتها، والشخص "الهستيري" الذي يهتم بالشكل والمظهر بشكل مبالغ فيه، لأنها شخصية فارغة من الداخل، والشخصية "الإدمانية"، وهي الشخصية الذواقة لكل شيء، والتي تعودت على التجربة والتذوق والإستهزاء بمشاعر الآخرين.

2- مساعدة الطالبات علي تعديل الافكار اللاعقلانية من السلبية الي الايجابية، وتدعيم الثقة في النفس لديهن.

3- مساعدة الطالبات علي اكتساب مهارات جديدة لمساعدتهن على تحقيق ذواتهن بالسعي الجاد بجلد وصبر وإصرار علي تحقيق اهدافهن.

4- مساعدة الطالبات على تحسين أدائهن الاجتماعي لمختلف أدوارهن الاجتماعية المرتبطة بمتطلبات الحياة الزوجية الناجحة في المستقبل القريب.

5- مساعدة الطالبات على اكتساب افكار ايجابية جديدة مرتبطة بكيفية تخطي العقبات التي يواجهونها في فترة انتظار الشخص المناسب والتي منها اكتساب المهارة في التعامل مع نظرات المحيطين ، وتلفظهم بطرق غير مباشرة بألفاظ جارحة ومحرجة تسبب الآلام النفسية للبنات التي تحمل معنى النقد غير البناء والشماتة وإلقاء اللوم عليها في الموافقة على الارتباط بأي شخص.

الثاني	استراتيجيات التدخل المهني للبرنامج	1- استراتيجية تعلم المفاهيم: يأتي تعلم المفاهيم من خلال التفاعل مع الآخرين فهي عملية تبادلية وانتقائية، حيث لكل انسان نظريته الفردية وافتراضاته المنطقية عن مدي فهمه للآخرين، ولذا فان محاولة تحقيق تغير في علاقة ما يتطلب اشتراك كافة الاطراف، والا فلن يتحقق هذا التغير نتيجة لانقناد عنصر التفاعل ، ويأتي التغير باستخدام تعلم المفاهيم عن طريق الاتصال ليتضح الآتي: 1- مدركات الطالبات عن انفسهن وعن حياتهن. 2- الأسلوب الادراكي سواء كان خلاقا ام جامدا. 3- مسئولية الطالبات الشخصية وكيفية استبصارهن بما يحدث لهن. 4- فهمهن لذواتهن. 2- استراتيجية اعادة بناء المفاهيم : تعتمد هذه الاستراتيجية علي تقديم نموذج لطرق جديدة للتفكير والفهم وأن تقدم النصيحة والمعلومات وأن تساعد الطالبات علي الربط بين تفكيرهن والأحداث التي جربوها، وأن يستخرج من الطالبات أي مفاهيم قمعتها توقعات الآخرين ، فالهدف هو مساعدة الطالبات علي التغير في حياتهن وطريقة تفكيرهن، ويتحقق ذلك من خلال الاستبطان ويقصد به دفع الطالبة للتمتع في حياتها اليومية وتحليلها للحصول على رؤية جديدة، والتفسير والشرح ويعني توفير المعلومات غير المتاحة من قبل الطالبات والمناقشة لدفع الطالبة للتفكير في مفاهيم جديدة، اما التجربة الذاتية فتشمل وضع الطالبة في مواقف معينة حيث يمكن رؤية المشاكل مع المفاهيم والتفكير بوضوح أكثر، أما الاقتداء فهو مساعدة الطالبة علي التمثل بالآخرين سواء كان الباحث او اخرين تعرفهم وتوافق علي أسلوب تفكيرهم ، او من خلال تبادل الاطر المرجعية وذلك من خلال مساعدة الطالبة علي : 1- إدراك الحقوق والواجبات الشرعية المشتركة بين الزوجين. 2- فهم طبيعة الطرف الآخر من الناحية النفسية والاجتماعية. 3- الإلمام بالمهارات والخبرات اللازمة للحياة الزوجية. 4- التعامل مع المشكلات المسببة لفشل الزواج. ولذلك يجب ان نحصل علي وعد من الطالبة باستعدادها للتغير، والحرص على توسيع مدي أهداف الطالبة كجزء من تحقيقنا للتغير .
الثالث	مراحل تطبيق البرنامج	أ) مرحلة ما قبل التدخل المهني: وقد تم خلالها الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة والبحوث المرتبطة بالعلاج العقلاني الانفعالي سواء العربية والأجنبية المرتبطة باختيار شريك الحياة، وإجراء القياسات القبلية والبعدية للتأكد من ملائمة المقياس لأهداف البحث وفروضه، واختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية من إطار المعاينة ممن تتوافر فيهن خصائص وشروط المعاينة . ب) مرحلة التدخل المهني: وتم من خلالها إجراء القياس القبلي لحالات الدراسة وإجراء التعاقد المهني مع حالات المجموعة التجريبية بطريقة شفوية والاتفاق مع الحالات على أهداف التدخل المهني وتحديد النقاط المستهدفة والأنساق المشاركة في التدخل وتحديد

المهام والمسؤوليات المطلوبة من الطالبات، وتكوين العلاقة المهنية، والتعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات وتنمية إدراكهن للعلاقة بين تلك الأفكار والانفعالات اللاعقلانية والسلوك وأن الفكرة اللاعقلانية (الخاطئة) ينتج عنها سلوك خاطئ (سلبى) ومناقشة تلك الأفكار وتفنيدها وإقناع الطالبات بضرورة التخلص منها وتعليمهن كيفية ذلك وتدريبهن على السلوك الجديد العقلاني. (ج) مرحلة ما بعد التدخل المهني: تم خلالها إجراء القياس البعدي للمجموعة التجريبية وإجراء المعالجات الاحصائية لقياس الفروق المعنوية والدلالة الاحصائية بين تلك القياسات للتأكد من مؤشرات التحسن.	
1- (الأساليب المعرفية): تحديد الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية، والكشف عنها وتفنيدها، تعليم الطالبات بناء جمل معرفية للمكافحة الذاتية من خلال كتابة التقارير الذاتية لتستطيع الطالبات اختزان الافكار العقلانية الصحيحة في العقل وتصبح حديث النفس بدلاً من الافكار اللاعقلانية المسيطرة عندها . يعقب ذلك تشجيع الطالبات على قراءة بعض الكتب التي توضح المعايير السليمة لاختيار شريك الحياة :على سبيل المثال (كيف تختار شريك الحياة " Meet Your Match " ترجمة دار الفاروق- أروع شريك حياة "اسامه يحيى " - فن اختيار شريك الحياه " محمد المحرزى " ، مع اعطاء الطالبات الواجبات والمهام المنزلية لتسجيل (حديث الذات لديها - توظيف قدرتها الحقيقية لتغيير الافكار اللامنطقية الخ) 2- (الأساليب الانفعالية): التقبل غير المشروط، المساعدة على تقبل الذات، المساعدة على التخلص من المشاعر السلبية ، أسلوب المرح والفكاهة، اقتراح وسائل ترفيهية وممارستها ، وإتاحة فرص الحوار والمناقشة مع الوالدين للترود بالنماذج الحسنة والخبرات السارة للزواج الناجح . 3- (الأساليب السلوكية): التدعيم والجزاءات بالنسبة للواجبات والمهام المنزلية المعرفية ، تعليم الطالبات كيفية التقويم المعرفي لمشاعرهن وأفكارهن التي اكتسبنها ، التدريب على فهم الاحتياجات الشخصية ومهارة ادارة الذات ، تحسين مكونات الجودة الشخصية لدى الطالبات مثل (المبادرة لتصحيح المشاعر والأفكار عن طريق تحمل مسؤولية التعلم والتتقيف وتوسيع المدارك ، والايجابية ، والتكاتف مع الآخرين ، وتجديد النشاط)	الرابع الأساليب المستخدمة
تم تطبيق البرنامج خلال فترة زمنية تقدر بثلاثة أشهر، تم خلالها إجراء المقابلات المهنية الفردية والمشاركة مع حالات المجموعة التجريبية بمعدل مقابلة كل أسبوع تستغرق حوالى (ساعة- ساعة ونصف) لمناقشة وتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات.	الخامس الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج
رفض بعض الطالبات الاعتراف بأن تلك الأفكار خاطئة لا عقلانية تحتاج تعديلها واستبدالها بأخرى عقلانية وأكثر منطقية، تقصير بعض الطالبات في تنفيذ المهام المتفق عليها في المقابلات، إلقاء بعض الطالبات اللوم على الوالدين في عدم تفهم وجهة نظرهن وإجبارهن وارغامهن على تنفيذ أوامرهم.	السادس الصعوبات التي واجهت الباحثة في التطبيق

السابع	مؤشرات التحسن في الحالات بعد تطبيق البرنامج	تكوين علاقة مهنية طيبة مع الطالبات، التزام الطالبات بالمواعيد المتفق عليها للمقابلات والحضور قبل موعد المقابلات في كثير من المقابلات المهنية، شعور الطالبات بأن لديهن قدرة على تحديد أسس اختيار شريك الحياة والتمسك والاقتناع بها ، رغبة الطالبات في عقد المزيد من الدورات التدريبية المرتبطة بمتطلبات الحياة الزوجية الناجحة .
--------	---	---

ثامناً: أساليب التحليل الإحصائي:

تتم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS V. 26) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- المتوسط الحسابي.
- 3- الانحراف المعياري.
- 4- معامل ثبات (ألفا- كرونباخ).
- 5- معادلة سبيرمان - براون Brown-Spearman للتجزئة النصفية Split- Half.
- 6- اختبار (ت - T-Test).
- 7- معادلة بلاك لحساب الكسب المعدل.
- 8- معامل ايتا سكوير.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بالتحقق من صحة الفرض الأول: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الشكلية كأساس في اختيار شريك الحياة " .

جدول رقم (2) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الشكلية كأساس في اختيار شريك الحياة

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
القبلي	13.50	1.732	19	26.925	دالة عند مستوى (0.01)
البعدي	27.35	1.663			

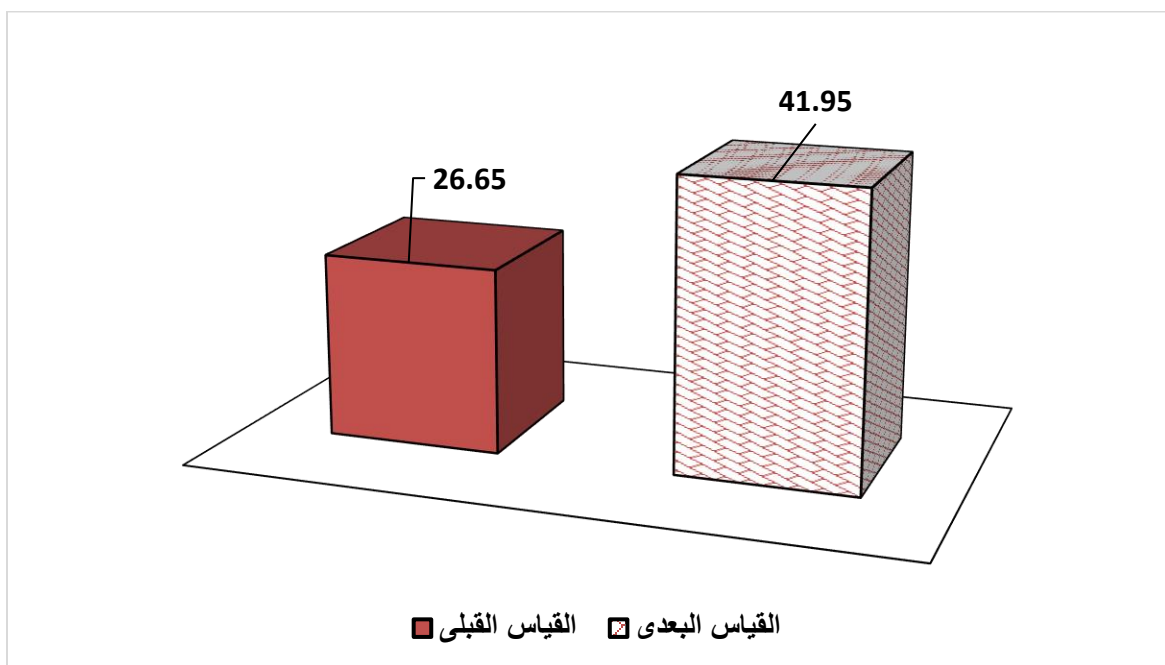
تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الشكلية كأساس في اختيار شريك الحياة، وقد جاء متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي (13.50) وانحراف معياري (1.732) في مقابل متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي

والذي بلغ (27.35) وانحراف معياري (1.663)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (26.925)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الشكلية كأساس في اختيار شريك الحياة لصالح القياس البعدي،

مما يجعلنا نقبل الفرض الأول: الذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الشكلية كأساس في اختيار شريك الحياة".

شكل رقم (1) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الشكلية كأساس في اختيار شريك الحياة



يتبين من الشكل السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الشكلية كأساس في اختيار شريك الحياة، مما قد يوضح مدى فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات، ويتبين ذلك من الجدول التالي الذي يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك وحجم التأثير.

جدول رقم (3) يوضح

مدى فعالية ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الشكلية كأساس لاختيار شريك الحياة للطلّابات الجامعيات

بحساب الكسب المعدل (معادلة بلاك) وحجم تأثير برنامج التدخل بمعادلة (إيتا سكوير)

درجة القياس القبلي	درجة القياس البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير
13.50	27.35	30	1.30	0.97

ويتبين من الجدول السابق أن هناك تأثير قوى لبرنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الشكلية كأساس لاختيار شريك الحياة للطلّابات الجامعيات؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للبعد الأول (1.30)، وحجم تأثير قوى حيث بلغ (0.97).

مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي كأساس اختيار شريك الحياة للطلّابات الجامعيات في القياس البعدي للمجموعة التجريبية بشكل واضح ومؤثر.

فيما يتعلق بالتحقق من صحة الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات النفسية كأساس في اختيار شريك الحياة".

جدول رقم (4) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات النفسية كأساس في اختيار شريك الحياة

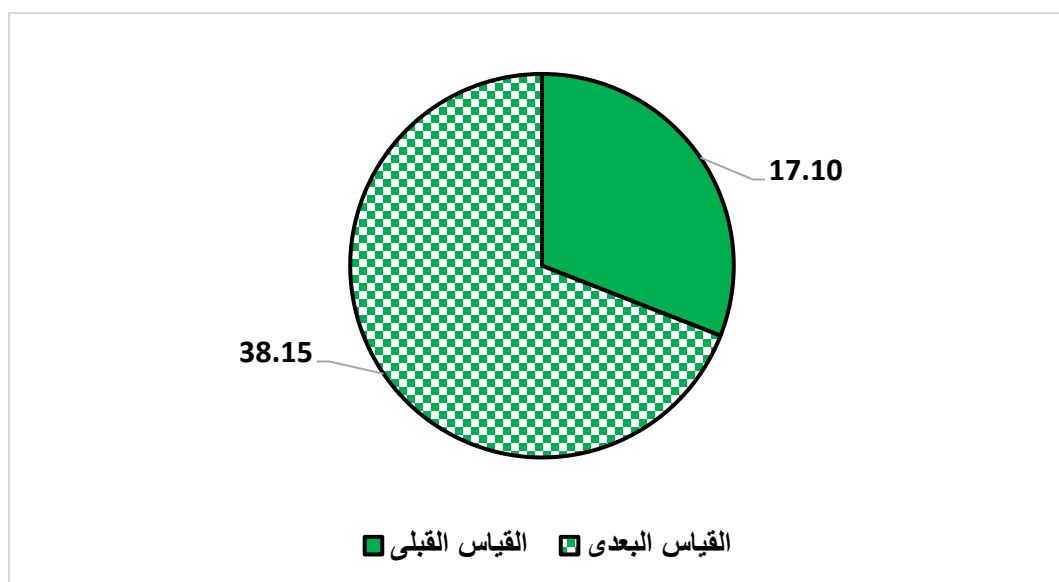
القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
القبلي	17.10	1.483	19	46.181	دالة عند مستوى (0.01)
البعدي	38.15	1.496			

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات النفسية كأساس في اختيار شريك الحياة، وقد جاء متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي (17.10) وانحراف معياري (1.483) في مقابل متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والذي بلغ (38.15) وانحراف معياري (1.496)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (46.181)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات النفسية كأساس في اختيار شريك الحياة لصالح القياس البعدي.

مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني: الذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات النفسية كأساس في اختيار شريك الحياة " .

شكل رقم (2) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات النفسية كأساس في اختيار شريك الحياة



يتبين من الشكل السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات النفسية كأساس في اختيار شريك الحياة، مما قد يوضح مدى فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات، ويتبين ذلك من الجدول التالي الذي يوضح نسبة الكسب المعدل لبلانك وحجم التأثير .

جدول رقم (5) يوضح

مدى فعالية ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات النفسية كأساس لاختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات

بحساب الكسب المعدل (معادلة بلاك) وحجم تأثير برنامج التدخل بمعادلة (إيتا سكوير)

درجة القياس القبلي	درجة القياس البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير
17.10	38.15	42	1.35	0.99

ويتبين من الجدول السابق أن هناك تأثير قوى لبرنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات النفسية كأساس لاختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للبعد الثاني (1.35)، وحجم تأثير قوي حيث بلغ (0.99).

مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات في القياس البعدي للمجموعة التجريبية بشكل واضح ومؤثر.

فيما يتعلق بالتحقق من صحة الفرض الثالث: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الدينية كأساس في اختيار شريك الحياة ".

جدول رقم (6) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الدينية كأساس في اختيار شريك الحياة

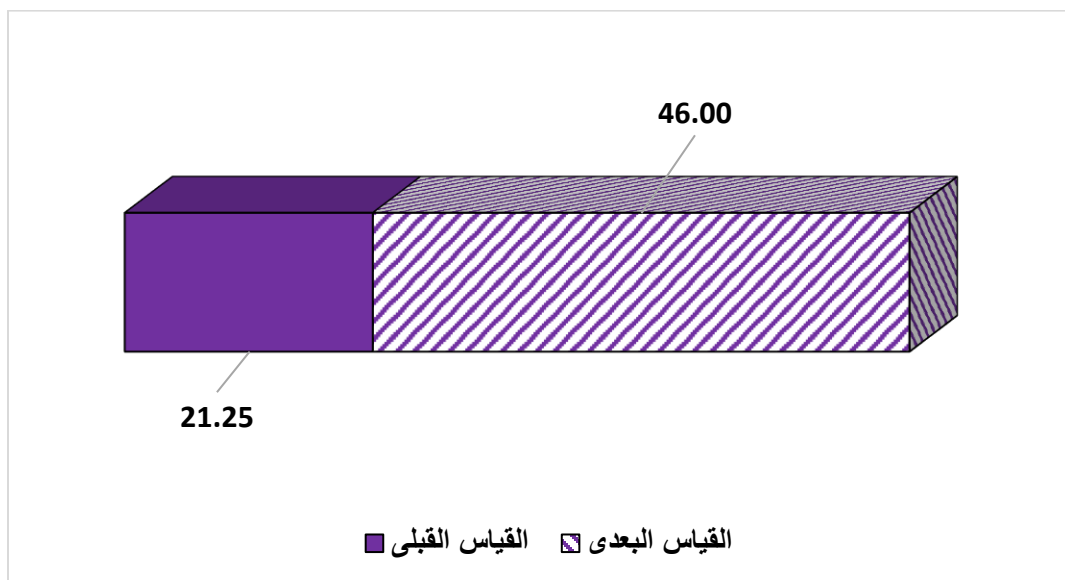
القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
القبلي	21.25	1.552	19	43.024	دالة عند مستوى (0.01)
البعدي	46.00	1.654			

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الدينية كأساس في اختيار شريك الحياة لدى الطالبات، وقد جاء متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي (21.25) وانحراف معياري (1.552) في مقابل متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والذي بلغ (46.00) وانحراف معياري (1.654)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (43.024)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الدينية كأساس في اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات لصالح القياس البعدي،

مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث: الذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الدينية كأساس في اختيار شريك الحياة ".

شكل رقم (3) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الدينية كأساس في اختيار شريك الحياة



يتبين من الشكل السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الدينية كأساس في اختيار شريك الحياة، مما قد يوضح مدى فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي كأساس اختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات، ويتبين ذلك من الجدول التالي الذي يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك وحجم التأثير.

جدول رقم (7) يوضح

مدى فعالية ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الدينية كأساس لاختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات

بحساب الكسب المعدل (معادلة بلاك) وحجم تأثير برنامج التدخل بمعادلة (إيتا سكوير)

درجة القياس القبلي	درجة القياس البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير
21.25	46.00	48	1.44	0.99

ويتبين من الجدول السابق أن هناك تأثير قوى لبرنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الدينية كأساس لاختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للبعد الثالث (1.44)، وحجم تأثير قوى حيث بلغ (0.99)،

مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي كأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات في القياس البعدي للمجموعة التجريبية بشكل واضح ومؤثر .

فيما يتعلق بالتحقق من صحة الفرض الرابع: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الثقافية كأساس في اختيار شريك الحياة " .

جدول رقم (8) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الثقافية كأساس في اختيار شريك الحياة

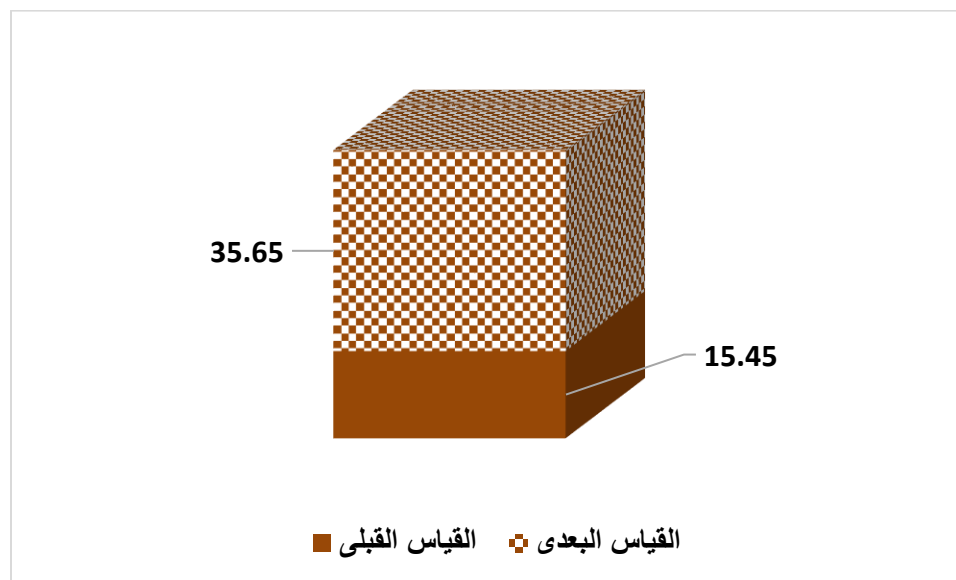
القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
القبلي	15.45	1.050	19	52.065	دالة عند مستوى (0.01)
البعدي	35.65	1.387			

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الثقافية كأساس في اختيار شريك الحياة، وقد جاء متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي (15.45) وانحراف معياري (1.050) في مقابل متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والذي بلغ (35.65) وانحراف معياري (1.387)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (52.065)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الثقافية كأساس في اختيار شريك الحياة لصالح القياس البعدي.

مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الثقافية كأساس في اختيار شريك الحياة.

شكل رقم (4) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الثقافية كأساس في اختيار شريك الحياة



يتبين من الشكل السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الثقافية كأساس في اختيار شريك الحياة، مما قد يوضح مدى فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي كأساس اختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات، ويتبين ذلك من الجدول التالي الذي يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك وحجم التأثير.

جدول رقم (9) يوضح

مدى فعالية ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الثقافية كأساس لاختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات

بحساب الكسب المعدل (معادلة بلاك) وحجم تأثير برنامج التدخل بمعادلة (إيتا سكوير)

درجة القياس القبلي	درجة القياس البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير
15.45	35.65	39	1.38	0.99

ويتبين من الجدول السابق أن هناك تأثير قوى لبرنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الثقافية كأساس لاختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للبعد الرابع (1.38)، وحجم تأثير قوي حيث بلغ (0.99).

مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات في القياس البعدي للمجموعة التجريبية بشكل واضح ومؤثر .

فيما يتعلق بالتحقق من صحة الفرض الخامس: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الصحية كأساس في اختيار شريك الحياة " .

جدول رقم (10) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الصحية كأساس في اختيار شريك الحياة

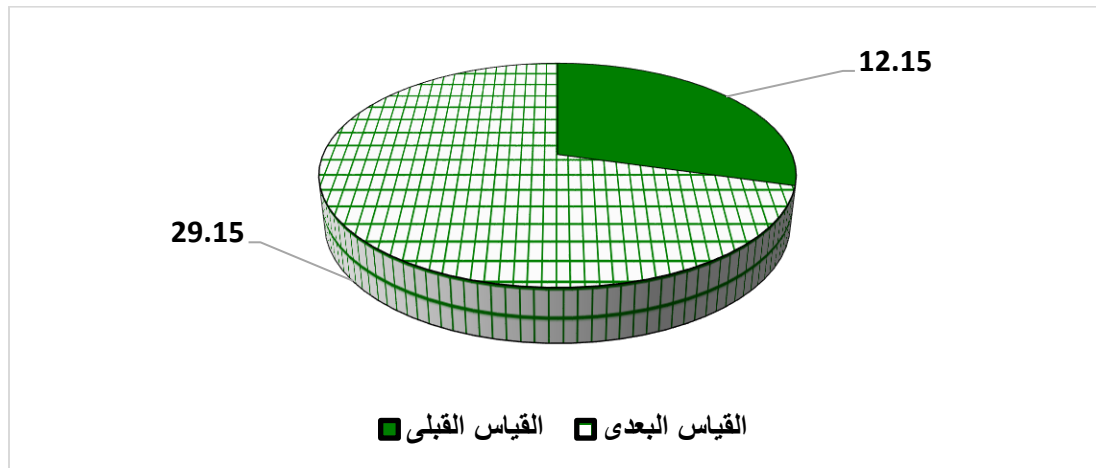
القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
القبلي	12.15	1.701	19	34.108	دالة عند مستوى (0.01)
البعدي	29.15	2.207			

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الصحية كأساس في اختيار شريك الحياة، وقد جاء متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي (12.15) وانحراف معياري (1.701) في مقابل متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والذي بلغ (29.15) وانحراف معياري (2.207)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (34.108)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الصحية كأساس في اختيار شريك الحياة لصالح القياس البعدي.

مما يجعلنا نقبل الفرض الخامس: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على المحددات الصحية كأساس في اختيار شريك الحياة " .

شكل رقم (5) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الصحية كأساس في اختيار شريك الحياة



يتبين من الشكل السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على بعد المحددات الصحية كأساس في اختيار شريك الحياة، مما قد يوضح مدى فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات، ويتبين ذلك من الجدول التالي الذي يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك وحجم التأثير.

جدول رقم (11) يوضح

مدى فعالية برنامج ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الصحية كأساس لاختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات

بحساب الكسب المعدل (معادلة بلاك) وحجم تأثير برنامج التدخل بمعادلة (إيتا سكوير)

درجة القياس القبلي	درجة القياس البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير
12.15	29.15	33	1.33	0.98

ويتبين من الجدول السابق أن هناك تأثير قوى لبرنامج ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بالمحددات الصحية كأساس لاختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للبعد الخامس (1.33)، وحجم تأثير قوي حيث بلغ (0.98).

مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطلقات الجامعيات في القياس البعدي للمجموعة التجريبية بشكل واضح ومؤثر.

فيما يتعلق بالتحقق من صحة الفرض السادس: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس أسس اختيار شريك الحياة ".

جدول رقم (12) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس أسس اختيار شريك الحياة

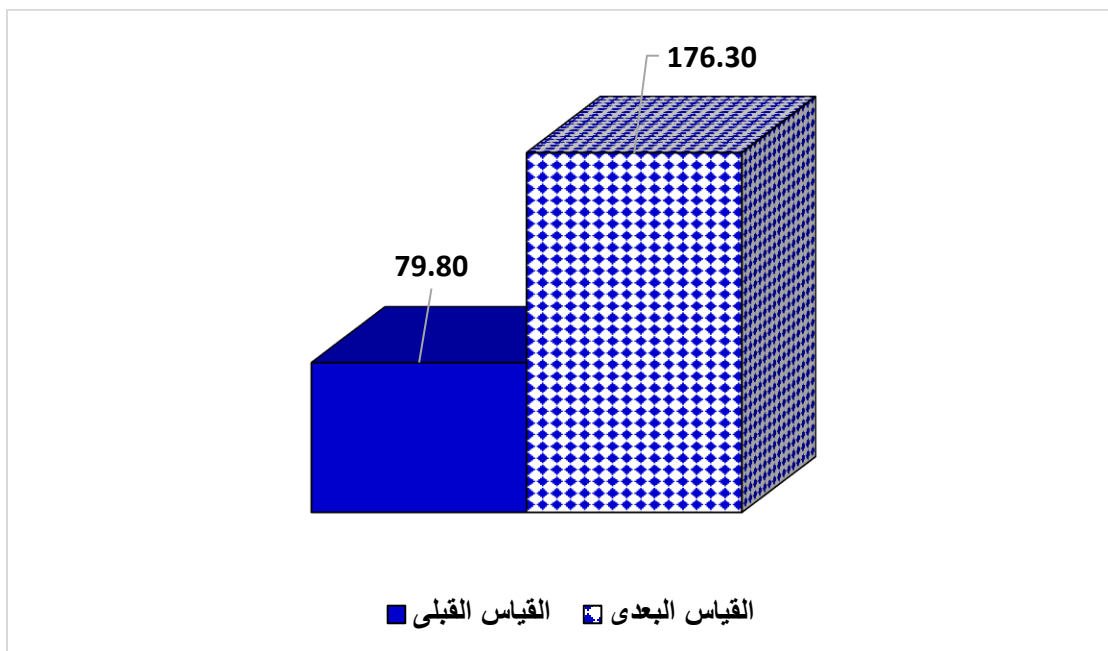
القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
القبلي	79.80	4.200	19	75.245	دالة عند مستوى (0.01)
البعدي	176.30	5.151			

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية أبعاد مقياس أسس اختيار شريك الحياة، وقد جاء متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي (79.80) وانحراف معياري (4.200) في مقابل متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والذي بلغ (176.30) وانحراف معياري (5.151)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (75.245)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية أبعاد مقياس أسس اختيار شريك الحياة لصالح القياس البعدي،

مما يجعلنا نقبل الفرض السادس: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس أسس اختيار شريك الحياة ".

شكل رقم (6) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على أبعاد مقياس أسس اختيار شريك الحياة



يتبين من الشكل السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على أبعاد مقياس أسس اختيار شريك الحياة، مما قد يوضح مدى فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات، ويتبين ذلك من الجدول التالي الذي يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك وحجم التأثير.

جدول رقم (13) يوضح

مدى فعالية برنامج ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات

بحساب الكسب المعدل (معادلة بلاك) وحجم تأثير برنامج التدخل بمعادلة (إيتا سكوير)

درجة القياس القبلي	درجة القياس البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير
79.80	176.30	192	1.36	0.99

ويتبين من الجدول السابق أن هناك تأثير قوى لبرنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات؛ حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لإجمالي المقياس (1.36)، وحجم تأثير قوي حيث بلغ (0.99).

مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني القائم على ممارسة الاتجاه العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة للطالبات الجامعيات في القياس البعدي للمجموعة التجريبية بشكل واضح ومؤثر.

التوصيات :

- 1) حث الطالبات على المحافظة بأداء ما عليهن من حقوق وواجبات لازمة لكل مرحلة عمرية .
- 2) حث الطالبات على اكتساب مهارة التوازن في الحياة بالتدريب والتخطيط المنظم لجوانب الشخصية.
- 3) عمل دورات ارشادية وتثقيفية عن (مسؤولية الكلمة - الأنماط الشخصية وكيفية التعامل معها " وفقاً لنمط الإدراك ، وفقاً للسلوك التفاعلي - الركائز الأساسية للأسرة الصالحة) ، لمساعدة الطالبات والطلبة على الاختيار السليم لشريك الحياة وذلك من بداية مرحلة المراهقة ، وتدعيم ذلك في مقرر دراسي من بداية المرحلة الثانوية .
- 4) حث جميع أندية الشباب وأقسام رعاية الشباب في جميع الكليات التابعة للجامعات على مستوى الجمهورية لإقامة ندوات من خلال فريق العمل الذي يشمل كل التخصصات " الدينية، الاجتماعية، الطبية، والقانونية..... الخ " لتنمية الوعي بالمقومات الأساسية للحياة الاسرية السليمة .
- 5) اجراء العديد من البحوث والدراسات التي ترسخ وتغرس القيم الصالحة في نفوس الناشئة لتحقيق الاشراف المضيئة لرؤية مصر 2030 م .

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- 1- أبو النصر، مدحت محمد (2007). إدارة وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- 2- إسماعيل، حسام صلاح فخرى (2016). ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي في التخفيف من حدة قلق الموت لدى أسر مرضى السرطان، بحث منشور بالمجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد 3، المجلد 2، يونيو، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية .
- 3- أمين، سناء أحمد (2008). الزواج بين النجاح والأزمة والفشل، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 4- أمين، سهير (2010). الإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 5- بدير، إيناس ماهر وعبد الحميد، راغب (2011) "دور البرامج الأسرية بوسائل الإعلام المرئية في تنمية الوعي الشرائي لدى المرأة الكويتية"، المؤتمر السنوي العربي السادس الدولي الثالث "تطوير برامج التعليم العالي الوعي في مصير الوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة"، العدد 13، المجلد 2، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.
- 6- بله، وفاء عبد الستار السيد (2016). برنامج إرشادي لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي .
- 7- جودة، سهير حسين (2009). برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة .
- 8- الجولاني، فادية عمر (2004). الأسرة العربية تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغيير اتجاهات الأجيال، الاسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر .
- 9- الجوهري، محمد (2000). التغير الاجتماعي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- 10- الخاروف، أمل محمد على (2013). المعايير والصفات المفضلة لدى طلبة الجامعة الأردنية في شريك وشريكة الحياة والعوامل المؤثرة فيها: دراسة استطلاعية، بحث منشور، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 12، سبتمبر، جامعة الجلفة.
- 11- خطابية، يوسف ضامن (2017). علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بمعايير اختيار شريك الحياة بنظر الشباب الأردني، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة اليرموك، بحث منشور، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 59، أكتوبر، جامعة عمار ثلجي بالأغواط .
- 12- الخولي، سناء (2009). الأسرة والحياة العائلية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- 13- الخيور، أميرة أحمد سالم و قبوري، غفاف عبد الله حسن (2011). "فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي الاستهلاكي تجاه الأجهزة المنزلية لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 21، المجلد 1، إبريل.
- 14- الداھري، صالح حسن (2006). أساسيات الإرشاد الزوجي والأسرى، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 15- دوام، أميرة حسان (2009). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي طالبات الجامعة في تبسيط

- الأعمال المنزلية"، رسالة دكتوراه، جامعة المنوفية ، كلية الاقتصاد المنزلي .
- 16- الدويك، عيبر محمود (2004). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعى ربة الأسرة الريفية في إدارة بعض جوانب شؤون الأسرة، مجلة بحوث كلية الاقتصاد المنزلي، العدد 3، المجلد 13، جامعة المنوفية .
- 17- الروتيني، شيماء إسماعيل (2012). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية للشباب المقبل على الزواج، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية النوعية .
- 18- السعيدة، خولة عبد الكريم أحمد (2018). الرضى الزواجي وعلاقته بطريقة اختيار الشريك وبعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في مدينة عمان، بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد 21، المجلد 7، نيسان، جامعة القدس المفتوحة.
- 19- السقاسقة، محمد إبراهيم (2003). اساسيات في التوجيه النفسي والتربوي، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 20- السيد، الحسين بن حسن (2015). معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، السعودية ، مكة المكرمة ،جمعية المودة للتنمية الاسرية بمكة المكرمة .
- 21- شعيب، هبة الله على محمود (2018). محددات اختيار شريك الحياة وعلاقته بالهوية الثقافية للشباب، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، العدد 17، يوليو، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية.
- 22- شعيب، هبة الله علي محمود (2013). "برنامج إرشادي لتنمية وعي الشباب بالمشروعات الصغيرة"، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية، العدد 14، المجلد 4، إبريل، جامعة المنصورة.
- 23- شكري، عبد الجبار (2015). اختيار الشريك الزوجي لبناء الأسرة بين الواقع المعيشي والتطلعات، الطبعة الأولى، دراسة ميدانية نفسية واجتماعية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- 24- صقر، منى محمد (2014) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية العلاقات الأسرية لدى عينة من ربات الأسر بشبين الكوم"، رسالة دكتوراه منشورة ،جامعة المنوفية ، كلية الاقتصاد المنزلي .
- 25- عامر، نادية عبد المنعم (2008): برنامج إرشادي لإدارة الأزمات الأسرية وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية .
- 26- عبد الجواد، عاطف مفتاح أحمد (2013). العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي مع طلاب المرحلة الثانوية وتخفيف اضطراب علاقاتهم الأسرية مع الآباء، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مجلد 10، العدد 35، أكتوبر.
- 27- عبد الحليم، عفاف حمدي (2014). "فاعلية برنامج مقترح في إدارة الأزمات الأسرية لتنمية الوعي الأسري لدى طالبات كلية التربية النوعية"، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية .
- 28- عبد الله، هشام (2008). العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- 29- عبد المقصود، عبد المحسن (2002) . المرأة في المجتمع المعاصر ، القاهرة ، دار العلم والثقافة .
- 30- عثمان، جمال شكري محمد (2018). العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في

- خدمة الفرد والتخفيف من أحداث الحياة الضاغطة لدى المسنين، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد 9، العدد 60، يونيو.
- 31- عثمان، نهلة (2014). فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي الجماعي في خفض قلق الاختبار، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 36، الجزء 7، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- 32- عرابي، بلال (2017). أهم معايير اختيار شريك الحياة عند طلبة جامعتي دمشق واليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لهم: دراسة اجتماعية ميدانية، بحث منشور، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 39، العدد 3، جامعة تشرين.
- 33- عطية، نيبال فيصل عبد الحميد محمد (2013). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى بعض طالبات كلية التربية النوعية"، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الاقتصاد المنزلي .
- 34- على، رضا رجب عبد القوى (2015). ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من اضطراب القلق الاجتماعي لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق: دراسة لقياس عائد التدخل المهني مطبقة على جمعيتي الهلال والدابودية بأسوان، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد 10، العدد 38، ابريل جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية .
- 35- العيسوي، عبد الرحمن (2006). الإرشاد والعلاج النفسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 36- الغافري، فوزية بنت خلفان بن حميد (2011). "فاعلية برنامج إرشاد جماعي في تحسين مهارة تنظيم الوقت ورفع مستوى التحصيل لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بعبري"، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراست الإنسانية تخصص إرشاد وتوجيه نفسي، جامعة نزوي، سلطنة عمان.
- 37- الغانم، كلثم على (2010). اتجاهات الشباب نحو الزواج، المجلس الأعلى لشئون الأسرة، قطر، الدوحة .
- 38- فرحات، أشواق أحمد وفيق (2009). الاتجاهات نحو الاختيار للزواج عبر الانترنت، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اجتماع، شعبة إعلام.
- 39- فهمي، محمد السيد (2007). العولمة والشباب، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر .
- 40- القحمانى، مها حسن الحسن (2011). "الأدوات و الأجهزة المستخدمة في المشروعات الصغيرة و دورها في تحقيق الكفاءة الأدائية و الإنتاجية"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 21، المجلد 2، إبريل، جامعة المنصورة.
- 41- قرطبي، فائزة (2017). واقع الاختيار الفردي لشريك الحياة، بحث منشور، مجلة الحوار الثقافي، العدد 1، المجلد 7، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية.
- 42- القط، جيهان سيد بيومي (2014). ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بفوبيا المدرسة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية: دراسة الحالة الواحدة، بحث

- منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد 9، العدد 36، إبريل، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية .
- 43-قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر فتحي(2008) . الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، ط 1 ، المنصورة ،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .
- 44- قنديل، سميرة أحمد وآخرون (2010). برنامج إرشادي لإدارة الأزمات الأسرية وعلاقته بالتوافق الزواجي"، مجلة بحوث كلية التربية النوعية، العدد 18 ، المجلد 3 ، جامعة المنصورة.
- 45-كفاي ، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 46-المالك، حصة صالح؛ نوفل، ربيع محمود (2006). العلاقات الأسرية، ط1، السعودية، الرياض، دار الزهراء .
- 47-مرعب، ماهر فرحان (2013). تحليل سوسيولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي، الأردن ، عمان ، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان .
- 48-مقدادي، يوسف موسى (2013). "فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الارشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم"، مجلة بحوث كلية العلوم التربوية، قسم العلوم النفسية، جامعة آل البيت، الأردن.
- 49-ملكوي، أسماء حسين(2017). أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي، القاهرة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

المراجع الأجنبية:

- 50- Bruce.a,et, al(2008). comprehensive Handbook of Social Work and Social Welfare, john Whey& Sons,inc,Canada
- 51- Buston , t(2014): Ethical Issues in Open-Forum Family Counseling or Education, Journal of Individual Psychology, 66 (2).
- 52- Buston ,P.M. & Emlen ,S.T. (2003). Cognitive processes underlying human mate choice: The relationship between self- perception and matepreference in western society. Proc. Natl A cad. Sci.
- 53- Celik, S.(2008). the Effects of an Emotion Strengthening Training program on the Optimism Level Of nurses. Educational Sciences:Theory & Practice. 8 (3), September.
- 54- Corsini, C. (2004). The Concise Corsini Encyclopedia of Psychology and Behavioral Science. Rational Emotive Behaviour Therapy.
- 55- David,R. (2003). school social work skill and intervention, effective practice, Canada, john wiley sons, inc.
- 56- Donald, M(2008). stress inoculation training, in cognitive behavior therapy, applying empirically supported techniques in your practice, john wiley& sons united states of America,2 nd.

- 57- Edgar ,S. ; et al (2010). " Family Relational Values in the Parent-Adolescent Relationship" Counseling & Values, 54 (2), 187-200.
- 58- Froggatt, W. (2005). Abrief Introduction To Rational Emotive Behaviour Therapy. Third Ed , February , pp. 1
- 59- Gerald, c (2013). theory and practice of counseling and psychotherapy, Canada, brooksm cole.
- 60- Ibrahim, S (2014) . Determinants of Life Partner Choice for University Girls, Advances in Social Sciences Research Journal, Vol (1) No (8), Society for Sciences and Education, UNITED KINGDOM.
- 61- Kyle.E(2008).Relaxation, in cognitive behavior therapy: applying empirically supported techniques in your practice, john wiley7 sons, united states of America,2 nd.
- 62- Peter Eli , J(2008), evaluating the ABC model of rational emotive therapy theory , an analysis of the relationship between irrational M,S.W.
- 63- Peter, f(2010).metacognitive theory, new york ,routledge Taylor Francis group.
- 64- Rauch,k,Cohen a.&Johnson p.(2009):Human male selection:A exploration of associative mating prefernces. Journal of marriage.
- 65- Richard ,j(2010).psychology and life, new york, Pearson education, Inc.
- 66- Seligman, L. (2006). Theories of Counseling and Psychotherapy, Systems, Strategies, and Skills. Second Edition , Pearson Merrill Prentice Hall.
- 67- Schnur,Julie . B, et al (2010). irrational and rational bellefs and physical heath , U.S.A, Oxford university Press
- 68- Singh,R& Sushma,T (2006) . Assessment of Marital techniques. Perceptual and Motor Skills. Journal of Social Psychology.vol136.
- 69- Tammie ,R(2007).clinical Social Work and Its Commonalities With Cognitive Behaviour Therapy, in cognitive behavior therapy in clinical social work practice, springer publishing company, New York.